

التباين المكاني لحالات الطلاق المسجلة لسكان المراكز الحضرية في محافظة اربيل

ا.م. د. هيوأ صادق سليم

قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، اربيل، اقليم كردستان، العراق

Hiwa.saleem@su.edu.krd

المخلص

الطلاق مشكلة من مشكلات الاجتماعية التي ارتفعت معدلاته بشكل متسارع في السنوات الاخيرة للمراكز الحضرية في محافظة اربيل. مما ادى الى العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والقانونية، وانطلاقا من ذلك يهدف البحث الى دراسة التباين المكاني والتغير الزمني لحالات الطلاق المسجلة لسكان المراكز الحضرية في محافظة اربيل بالاعتماد على مقاييس المتعلقة بالظاهرة، فضلا عن معرفة الاسباب المؤدية الى ذلك التباين، معتمدا في ذلك على منهج الاستقرائي.

تضمنت الدراسة ثلاثة محاور فضلا عن المقدمة، حيث كرس المحور الاول لتعريف بمنطقة الدراسة وبموضوعها، فيما خصص المحور الثاني لدراسة تطور وتوزيع حالات الطلاق على مستوى المحافظة و وحداتها الادارية (الاقتضية) فيما تناول المحور الثالث العوامل والمسببات التي ادت الى زيادة حالات الطلاق في منطقة الدراسة، وقد ختمت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات .

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ٢٠٢١/٤/١٣

القبول: ٢٠٢١/٦/١

النشر: صيف ٢٠٢١

الكلمات المفتاحية:

Spatial Disparity,
Divorce, Erbil, divorce
cases

Doi:

10.25212/lfu.qzj.6.3.17

المقدمة:

يعد الطلاق ظاهرة اجتماعية نابعة من المجتمع وناجمة عن العلاقات الزوجية غير السليمة , وعلى رغم من ان الاسلام قد اباحه الا ان ميغوض, اذ يقول الرسول الكريم (ص) ((ابغض الحلال الى الله عز وجل الطلاق)) (السبعواوي, 2013, ص4) ولم يجعله ميسورا بل حدده بقيود, وعلى الرغم من جوازه شرعا, يبقى الطلاق يمثل قضية يجب الوقوف عندها ومعالجتها بالبحث والدراسة بعد تفشي الظاهرة وانتشارها الواسع في مجتمعا. وانطلاقا من ذلك فقد تركزت هذه الدراسة على حالات الطلاق لسكان المناطق الحضرية لمحافظة اربيل, وبذلك استبعدنا من الدراسة سكان المناطق الريفية لعدم توفر البيانات و المعلومات الكافية والدقيقة عنهم, نظرا لان اغلب حالات الطلاق لا تسجل في المحاكم الرسمية بل يقتصر الامر على الطلاق العرفي.

اولا/ مشكلة الدراسة : تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية :

1- هل هناك تباين مكاني وزماني لحالات الطلاق في منطقة الدراسة .

2- ماهي اهم اسباب ظاهرة الطلاق وتزايدها في المجتمع.

ثانيا/ فرضية الدراسة: صيغت فرضية البحث بالشكل الاتي :

1- هناك تباين واضح في ظاهرة الطلاق مكانيا وزمانيا في محافظة اربيل .

2- هناك اسباب عديدة يمكن وضعها في عدة تقسيمات لها دور كبير وفاعل لزيادة حالات الطلاق .

ثالثا/ هدف البحث: يهدف البحث الى كشف التباين المكاني والتغير الزمني لحالات الطلاق المسجلة لسكان المراكز الحضرية في محافظة اربيل بالاعتماد على المقاييس المتعلقة بالظاهرة فضلا عن معرفة الاسباب المؤدية على ذلك التباين . لوضع الحلول والمقترحات و التوصيات من اجل وضع حد من المشكلة.

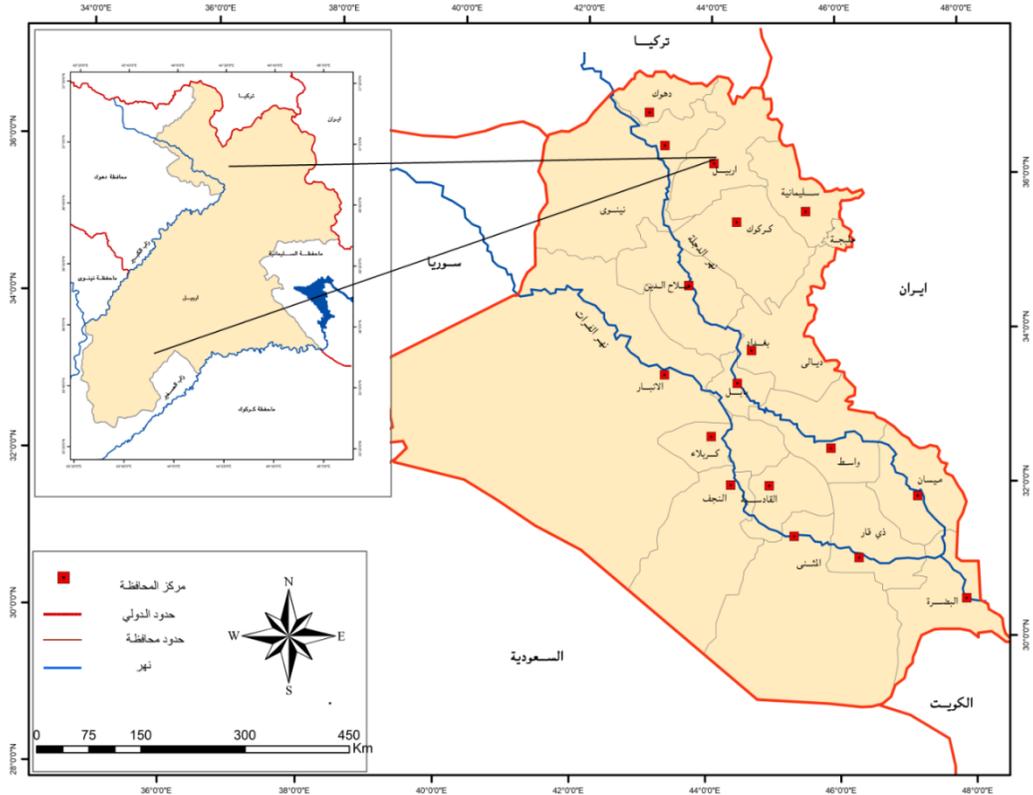
رابعا / الحدود المكانية والزمانية: تتحدد منطقة الدراسة في محافظة اربيل ووحداتها الادارية التسع المتمثلة بالاقتضية (اربيل , خبات , سهل اربيل, كويسنجق, شقلاوة, سوران, رواندوز, جومان, ميركة سور) . اما الحدود الزمانية فتحدد بين عامي (2016 - 2019) وقد تم التأكد على هذه المدة نظرا لتوفر معلومات وبيانات دقيقة وكافية عن الموضوع خلال تلك الفترة .

خامسا / منهجية الدراسة: انتهجت الدراسة المنهج التحليلي والاستقرائي فضلاً عن المنهج الوصفي والكمي لتغطية متطلبات البحث، مع استخدام اسلوب العمل المكتبي في جمع البيانات والمعلومات ودراستها. وقد قسم البحث الى ثلاثة محاور، خصص المحور الاول لتعريف بمنطقة الدراسة وبموضوعها، فيما خصص المحور الثاني لدراسة تطور وتوزيع حالات الطلاق على مستوى المحافظة ووحداتها الادارية (الاقتضية) فيما كرس المحور الثالث لدراسة العوامل والمسببات التي ادت الى زيادة حالات الطلاق في منطقة الدراسة وقد ختم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات

1-تعريف بمنطقة الدراسة و بموضوعها

1-1/ تعريف بمنطقة الدراسة: تعد محافظة اربيل احدى محافظات اقليم كردستان العراق التي تقع في القسم الشمالي من العراق، وتقع فلكيا بين دائرتي عرض (35.30° - 37.36°) شمالاً و خطي طول (42.20° - 45.05°) شرقاً . وجغرافيا يحدها من الشمال تركيا ومن الشرق كل من جمهورية ايران الاسلامية ومحافظة السليمانية ومن الجنوب محافظة كركوك، اذ يعد نهر الزاب الصغير الحدود الطبيعية بينها وبين محافظة كركوك، وفيما يخص الحدود الغربية للمحافظة فانها تلتقي مع كل من محافظتي دهوك ونيوى، اذ يشكل نهر الزاب الكبير معظم حدودها (الخريطة - 1 -) . وبذلك تحتل الجزء الاوسط من الاراضي التي تتكون منها المحافظات الثلاث لإقليم كردستان العراق.

الخارطة (1) موقع محافظة اربيل من العراق



- 1- جمهورية العراق, الهيئة العامة للمساحة, خريطة العراق الادارية, بمقياس 1: 5000000 سم, بغداد, 2012.
- 2- حكومة اقليم كوردستان العراق, وزارة الاعمار والتنمية, خارطة محافظة اربيل, شعبة التخطيط والمتابعة, اربيل, خارطة محافظة اربيل بمقياس الرسم: 1: 250000.

تبلغ مساحة المحافظة مايقارب (14817 كم²) وهي تشكل (3.4%) من مساحة العراق, و يبلغ عدد سكانها (2209569) نسمة (هيئة احصاء الاقليم, 2014, ص10) ويشكل سكان الحضر نسبة اكثر من (85%) من مجموع سكان المحافظة والبالغ (1885065) نسمة, وفيما يخص التقسيمات الادارية فتتكون محافظة اربيل من (46) وحدة ادارية تضمنت (10) اقصية و (36) ناحية (هيئة احصاء الاقليم, 2019 ص. ص 2-3).

2-1- الطلاق مفهومها ومقاييسها:

تعد ظاهرة الطلاق من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها معظم المجتمعات ومنها مجتمعنا الكردي، ويشكل انتشارها بشكل كبير في محافظة اربيل واقعا مؤلما نظرا لما تتركه من اثار تؤدي الى تصدع الاسرة وانهيار مقوماتها و من ثم عرقلة تقدم المجتمع وتطوره.

1-2-1/ مفاهيم الطلاق:

للطلاق مفاهيم كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف الزاوية او الرؤية وهي كما يلي :

ا- **المفهوم اللغوي** : يشير الفعل الثلاثي (طلق) ومصدره (الطلاق) الى (اخلاء السبيل ورفع القيد) سواء القيد حسيا او معنويا و جاء بهذا المعنى، فيقال اطلقت الاسير اي خليته، وطلق الرجل امراته تطبيقا وطلقت هي طلاقا ويقال للمرأة المطلقة طالق وطليقة .(الجوهري , بلا تاريخ ,ص1518).

ب- **المفهوم الاصطلاحي** : يقصد به انتهاء العلاقة الزوجية، اي حل قيد النكاح بتعبير صريح من الزوج او الزوجة او من القضاء (محمد, 2019. ص14)

ج - **المفهوم الفقهي** : هو رفع قيد النكاح في الحال او في المال بلفظ مشتق من (ط, ل, ق) او في ما معناه سواء صراحة او دلالة, صادرا من الزوج او مايقوم مقامه فيرتفع قيد النكاح بالطلاق في الحال اذا كان بائنا او في المال اذا كان رجعيًا، والمقصود برفع قيد النكاح هو انتهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين (الباشا, 1982, ص22).

د- **المفهوم الاجتماعي** : وهو انهيار الوحدة الاسرية وتحلل او تمزق نسيج الوحدة الاجتماعية, فهو شكل من اشكال التفكك الاسري الذي يؤدي الى تحطم الزواج والاسرة وانهاء الروابط الاجتماعية بين عنصرها الاساسيين (الزوج والزوجة) وذلك بانتهاء العلاقة الزوجية بينهما. ويعرف ايضا بانه الفسخ النهائي للزواج اي انفصال الزوج والزوجة على نحو يعطي الطرفين حق الزواج من جديد بموجب احكام مدنية او دينية او احكام اخرى وفق قوانين كل دولة .(الصليحي, 2015 , ص20)

ه- **المفهوم القانوني** : عرف القانون الطلاق بانه رفع قيد الزواج بايقاع من الزوج او من الزوجة وان وكلت او فوضت به من القاضي ولايقع الطلاق الا بالصيغة المخصصة له شرعا. والطلاق يختلف باختلاف الطلقة المستعملة وعدد الطلقات التي اوقعها الزوج على زوجته وعلى ذلك يقسم الطلاق الى الطلاق الرجعي, و الطلاق البائن , والبائن قسما (بينوية الصغرى وبينوية الكبرى) (*)

* للاستزادة راجع : جمعة سعدون الربيعي , المرشد الى اقامة الدعاوي الشرعية وتطبيقاتها العملية معززة بقرارات محكمة التمييز, الطبعة الثانية , المكتبة القانونية , بغداد , 2001 , صص 130-161.

2-2-1/ مقاييس الطلاق : توجد عدة طرق احصائية لقياس حالات الطلاق وهذه الطرق تختلف تبعاً للعمليات الاحصائية المتبعة في الحصول عليها، ولكل منهما مزاياها ومثالبها سواء في توفير البيانات او في الغرض المطلوب تبيانه ومنها:

ا- معدل الطلاق الخام : يعرف معدل الطلاق الخام في منطقة ما وفي سنة معينة بعدد حالات الطلاق وليس عدد المطلقين والمطلقات لكل (1000 نسمة) من مجموع السكان في منتصف السنة لمنطقة جغرافية معينة. ويمكن صياغتها على النحو الاتي :

معدل الطلاق الخام = عدد حالات الطلاق في سنة معينة / اجمالي عدد السكان في منتصف تلك السنة
 $1000 \times$ (الخریف، 2008، ص 259).

ب- معدل الطلاق المنقح : وهو من افضل المقاييس لانه مقياس حقيقي يقاس به حالات الطلاق لدى سكان سواء كانت الحالات متعلقة بالذكور اوم بالاناث مقارنة بحجم السكان من الجنسين بسن الزواج التي تبدأ من سن (15) فما فوق ويمكن قياسها بالصيغة الاتية :

معدل الطلاق المنقح = وهو عبارة عن النسبة بين عدد حالات الطلاق في سنة معينة الى جملة عدد السكان في سن الزواج للسنة نفسه مضروباً بالالف ويمكن صياغتها وفق المعادلة الاتية (الصليخي، 2015، ص 26).

معدل الطلاق المنقح = عدد حالات الطلاق في سنة معينة / عدد السكان في سن الزواج في منتصف تلك السنة
 $1000 \times$ (الخریف، 2008، ص 260).

ج- معدل الطلاق بحسب العمر والنوع : يعد من المقاييس المفيدة لمعرفة التفاوت في معدلات الطلاق بين الفئات العمرية المختلفة ويحسب على نحو التالي :

معدل الطلاق بحسب العمر والنوع = عدد حالات الطلاق في فئة معينة للذكور او الاناث / مجموع السكان في الفئة نفسها
 $1000 \times$. (ابراهيم، 2002، ص 58)

2/ تطور وتوزيع حالات الطلاق على مستوى مراكز الحضرية للمحافظة و وحداتها الادارية (الاقضية):

ان توزيع اي ظاهرة تتغير زمانياً ومكانياً لان وجود السكان في منطقة ما هو انتقالي وان هذا الوجود معرض للتغير بسبب الحركة العامة الطبيعية والمكانية للسكان (الخفاف ، الريحاني، 1986، ص 189) وبغية اعطاء صورة واضحة عن حجم وتوزيع ظاهرة الطلاق في منطقة الدراسة سيتم تحليل اعداد هذه

الظاهرة خلال مدة الدراسة على المستوى المحافظة و وحداتها الادارية (الاقضية) ومدى تباينها زمانيا ومكانيا لاعطاء صورة دقيقة.

2 - 1/ التطور الزمني لحالات الطلاق و الزواج لسكان المراكز الحضرية في محافظة اربيل (2016 - 2019)

ان تتبع الاتجاه العام لاية ظاهرة سكانية من الضروريات المهمة لبلورة الافكار العامة عن اتجاه الظاهرة ومعرفة العوامل والمحددات التي لها تاثير كبير في الظاهرة من اجل اتخاذ الظاهرة منحى تصاعديا او تنازليا. (محمد, حيدر سعدي, 2019, ص36) اذ تعد دراسة نسبة المطلقين من جملة اعداد المتزوجين من المؤشرات المهمة التي تفيد في معرفة التغيير في الحالة الزوجية, واتجاهات الزواج والطلاق في المجتمع زيادة او نقصانا (عبدالخالق, 2020, ص560). ومن خلال ملاحظة الجدول (1) يتضح بان عدد حالات الطلاق المسجلة لسكان الحضر في منطقة الدراسة خلال فترة الدراسة (2016-2019) بلغ (8512) حالة الطلاق مع وجود التباين في عدد الحالات الطلاق من خلال تلك المدة

الجدول(1) تطور ظاهرة الطلاق والزواج لسكان المراكز الحضرية ومعدل النمو السنوي (%)

السنوات	عدد حالات الطلاق	معدل النمو السنوي	عدد حالات الزواج	معدل النمو السنوي	النسبة بين الطلاق والزواج
2016	1713	-	10566	--	16.2
2017	1941	13.3	9461	-10.4	20.5
2018	2166	11.6	8990	-5	24.1
2019	2692	24.2	9931	10.4	27.1
2019-2016	8512	16.3	38948	-2.1	21.8

المصدر/ اقليم كردستان – العراق, وزارة العدل , رئاسة محكمة استئناف منطقة اربيل , محكمة الاحوال الشخصية /في محافظة اربيل, قسم تخطيط والاحصاء , بيانات غير منشورة.

(*) تم استخراج معدلات النمو السنوي بهذه المعادلة :

$$r = (t \sqrt{\frac{P_1}{P_0}} - 1) \times 100$$

r = نسبة الزيادة السنوية P1 = عدد السكان في اخر

التعداد P0 = عدد السكان في التعداد السابق

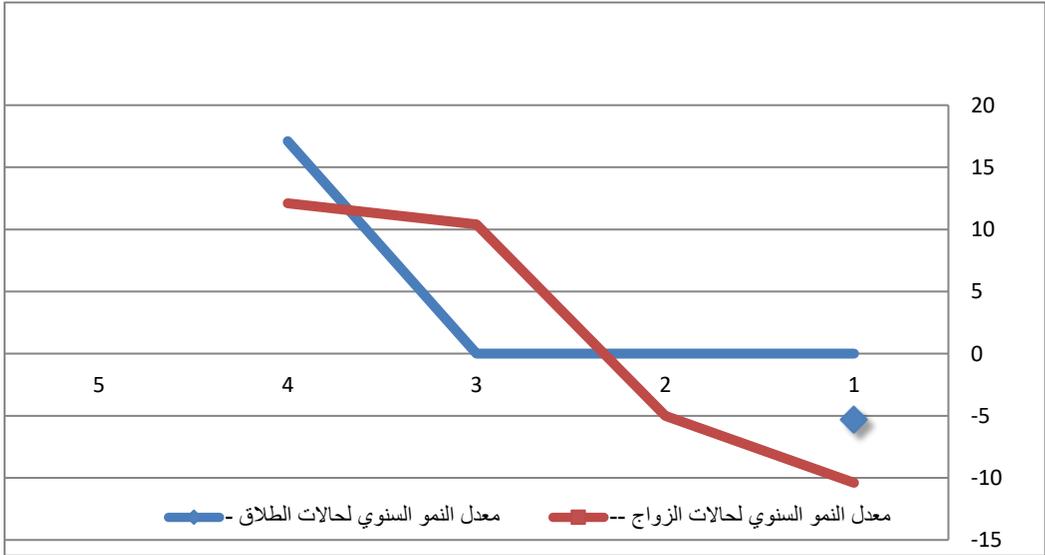
t = عدد السنوات بين تعدادين .(Clark, 1972,p146).

وقد تراوحت تلك الحالات بين (1713) حالة في عام (2016) كحد ادنى و (2692) حالة الطلاق في عام (2019) كحد اعلى, وهذا يعني ازدياد حالات الطلاق خلال تلك المدة بنسبة النمو السنوي بلغت اكثر من (16%) في حين بلغ عدد الحالات الطلاق(1941) حالة في عام (2017) حيث ازداد بنسبة

النمو السنوي (13.3%) مقارنة بعام (2016) ثم وصل الى (2166) حالة في عام (2018) وازداد بنسبة النمو السنوي (11.6%) بين سنوات (2017- 2018). وارتفع ثانية ليصل العدد الى (2692) حالة في عام (2019) بمعدل نمو وصل الى اكثر(24%).

و فيما يتعلق بمعدل نسبة الطلاق الى الزواج وهو مؤشر ذو دلالة مهمة اذ تظهر النسبة المتوقعة لعدد حالات الطلاق المسجلة لكل مئة حالة الزواج، فقد سجل سكان الحضر على مستوى محافظة اربيل نسبة (21.8%) خلال الفترة الدراسة مع وجود تباين بين الاعوام حيث سجل اعلى نسبة في عام (2019) و البالغ (27.1%) بينما سجلت اقل نسبة في عام (2016) والبالغ (16.2%) انظر جدول (1) والشكل (1) ويتبين من خلال الجدول بان حالات الطلاق ازداد بمعدل النمو السنوي اكبر والبالغ (16.3%) مقارنة بمعدل النمو السنوي لحالات الزواج والبالغ (2.1% -).

شكل (1) معدل النمو السنوي لحالات الطلاق والزواج لسكان الحضر محافظة اربيل للفترة (2016 - 2019) المصدر : بالاعتماد على جدول (1)



2 - 2/ التوزيع المكاني لحالات الطلاق لسكان الحضر في محافظة اربيل على مستوى الوحدات الادارية (الاقتضية)

تعد دراسة التوزيع المكاني لاي ظاهرة سكانية ومنها ظاهرة الطلاق على مستوى الوحدات الادارية من اساسيات الدراسة لغرض كشف التباين المكاني لحالات المطلقين في منطقة الدراسة. ومن خلال الجدول رقم (2) والشكل (2) نستنتج ماياتي :

1- شهد سكان الحضر في محافظة اربيل تطورا ملحوظا في ازدياد عدد الحالات الطلاق خلال فترة الدراسة , حيث بلغ العدد الكلي لحالات الطلاق خلال تلك فترة (2016 - 2019) نحو (8512) حالة و سجل اكثر الحالات في سنة (2019) بواقع (2692) حالة وهذا ما اسهم بنسبة بلغت حوالي (32%) من المجموع الكلي لحالات الطلاق خلال فترة الدراسة يقابلها ادنى الرقم في العام (2016) بواقع (1713) حالة وبنسبة (20%). وقد كان الوضع الاقتصادي السيء و انتشار البطالة والركود الاقتصادي نتيجة لتوتر العلاقة بين اقليم كردستان والحكومة المركزية في بغداد فيما يخص بقطع موازنة اقليم وهو مدافع بحكومة اقليم بادخار رواتب الموظفين الاجباري والذي انعكس سلبا على احوال المعيشة للسكان خصوصا فئة ذوي الرواتب مما اثر على ازدياد حالات الطلاق .

جدول (2) التوزيع المكاني (العددي والنسبي) لحالات الطلاق لسكان الحضر بحسب (الاقضية) للفترة (2016-2019)

2019		2018		2017		2016		الوحدات الادارية (الاقضية) (*)
%	حالات الطلاق							
80.3	2162	82.1	1778	79.4	1541	79	1353	اربيل
4.1	108	4.3	95	5.8	112	4.5	77	كويسنجق
5.6	150	3.7	79	4.2	80	6.1	105	خبات
2.4	67	4	86	2.6	51	4	69	شقلاوة
0.6	16	1.4	30	1.2	23	0.9	15	روانوز
5.7	153	3.2	70	5.4	106	4.2	72	سوران
0.7	19	0.7	16	0.8	17	0.7	11	جومان
0.6	17	0.6	12	0.6	11	0.7	11	ميركة سور
100	2692	100	2166	100	1941	100	1713	المجموع

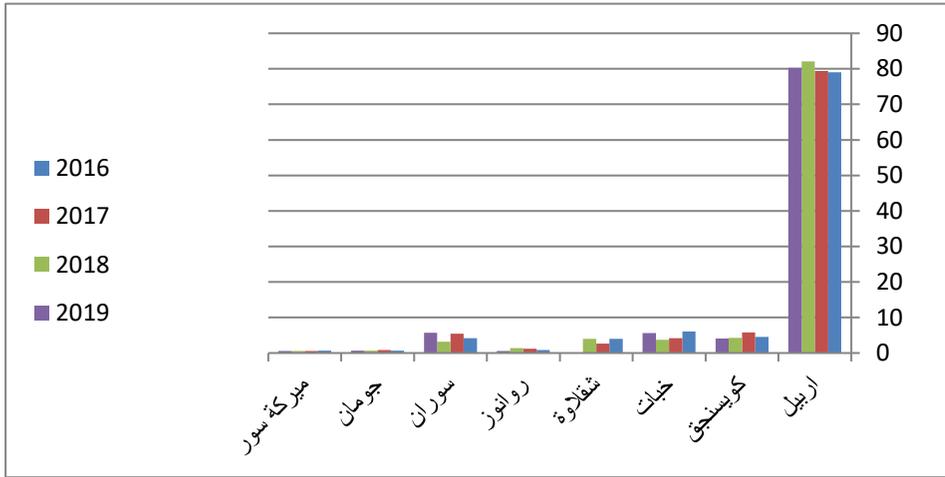
المصدر/ اقليم كردستان- العراق , وزارة العدل , رئاسة محكمة استئناف منطقة اربيل , محكمة الاحوال الشخصية /في محافظة اربيل, قسم التخطيط والاحصاء , بيانات غير منشورة

(*) لم يحتسب قضاء مخمور لكونها استقطع من محافظة اربيل منذ عام (1996) والحق اداريا بمحافظة نينوى

2- ياتي مركز قضاء اربيل في المرتبة الاولى بين اقصية المحافظة من حيث عدد الحالات الطلاق حيث شكلت نسبة ما يقارب (80%) طوالة فترة الدراسة , والسبب في ذلك يرجع الى جملة من المعطيات منها استحواء قضاء المذكور على اكبر عدد من السكان, واتساع النطاق الحضري في المركز ومايتبع ذلك من تعقيدات الحياة و ابتعادها عن البساطة, فضلا عن ذلك فان معظم حالات الطلاق تسجل في المحاكم الرسمية وتاتي بعدها اقصية (سوران , خبات , كويسنجق , شقلاوة , جومان , رواندوز , ميركة سور) على التوالي .

3- سجلت اقل حالات الطلاق في المراكز الحضرية لاقضية (رواندوز , جومان , ميركته سور), ويعزى ذلك الى جملة من الاسباب منها بساطة الحياة وقلة اثر العامل الاقتصادي كعامل مسبب للطلاق , و عدم تسجيل اغلب حالات الطلاق في المحاكم الرسمية, ناهيك عن حل معظم الخلافات الزوجية عن طريق تدخل الاهل والاقارب .

الشكل (2) التوزيع النسبي لحالات الطلاق على مستوى الاقضية في محافظة اربيل للفترة (2016- 2019)



المصدر/ جدول (2)

3-2/ التوزيع المكاني لمعدلات الطلاق الخام لسكان الحضر في محافظة اربيل :

يعد معدل الطلاق الخام من ابسط المقاييس واكثرها شيوعا وهو يستخدم لغرض المقارنات, خصوصا في المناطق التي لاتتوافر فيها البيانات اللازمة لحساب معدلات اكثر تنقيحا, وهذا المعدل يشير الى عدد وقائع الطلاق منسوبا الى اجمالي السكان في مدة زمنية مسماه, لذا تعد دراسة هذا المقياس من الضروريات وجزءا مهما لايضاح الحقيقة في التباين الحاصل لاعداد الطلاق بين الوحدات الادارية. لذلك سنعتمد في تحليل النسب على مقياس الطلاق الخام في هذه الدراسة ونطبقه على جميع الوحدات الادارية (الاقضية) لمنطقة الدراسة. ويلاحظ من خلال جدول (3) والخريطة (2) بان هناك تباينا مكانيا واضحا بمعدلات الطلاق الخام, اذ ان هذا التباين مرتبط ارتباطا وثيقا بحجم السكاني للمراكز الحضرية على مستوى (اقضية) المحافظة. ولكي تكون المقارنة واضحة بصورة ادق و اوضح تم استخدام الدرجات المعيارية لتوضيح التوزيع المكاني لمعدلات الطلاق الخام, وتأسيسا على معطيات الجدول المذكور ظهرت اربع مستويات من معدلات الطلاق الخام لعام (2019) وكما يلي :

الجدول (3) التوزيع المكاني لمعدلات الطلاق الخام (بالالف) لسكان الحضر محافظة اربيل لعام (2019)

الدرجة المعيارية	معدل الطلاق الخام بالالف	عدد السكان/ نسمة(*)	عدد الحالات الطلاق المسجلة	الوحدات الادارية (الاقتضية)
1.63	1.66	1297489 (**)	2162	اربيل
0.08	1.08	99856	108	كويسنجق
1.55	1.63	91663	150	خبات
-0.36	0.54	123646	67	شقلوة
-0.37	0.91	17516	16	رواندوز
-0.40	0.90	170107	153	سوران
-0.34	0.92	20610	19	جومان
-0.77	0.76	22093	17	ميركسور
	1.46	1842980	2692	المحافظة
			1.05	الوسط الحسابي
			0.37	الانحراف المعياري

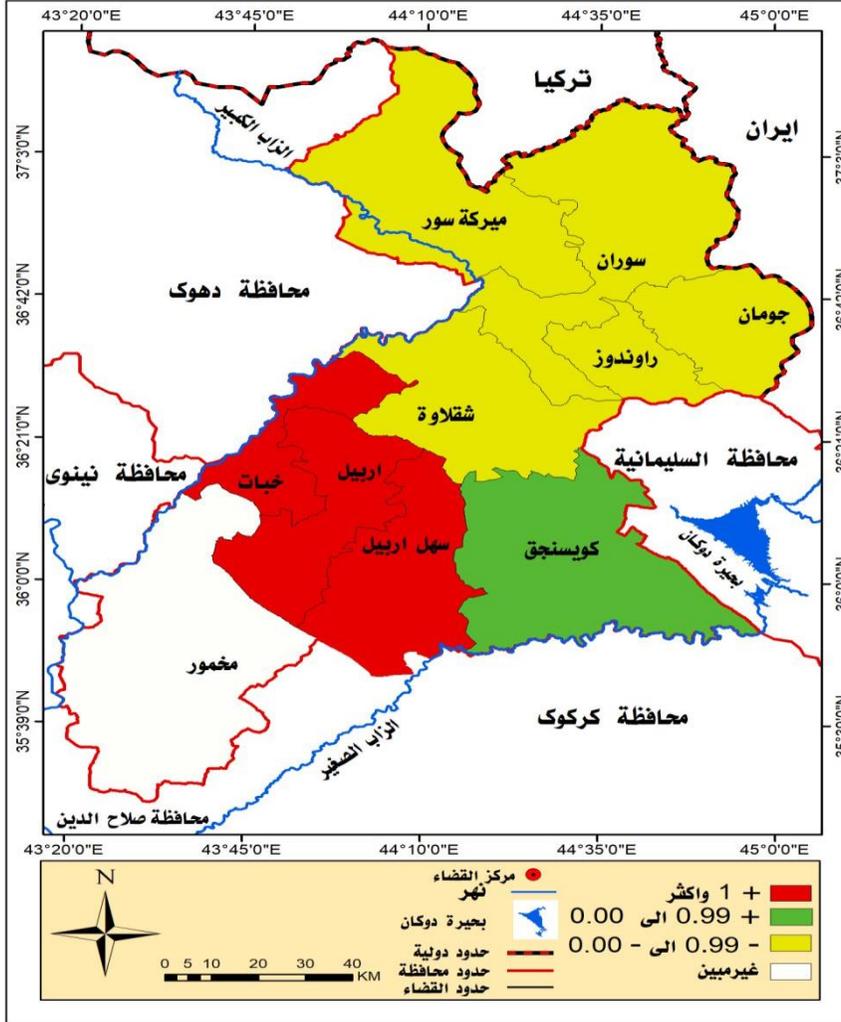
(*) حصلت على اعداد السكان المراكز الحضرية على مستوى الاقتضية لعام (2019) عن طريق الاسقاطات, بالاعتماد على نتائج حصر وترقيم السكان لعام (2009) ونسبة النمو السنوي البالغ (3.1%) وهي النسبة التي تعتمد عليها هيئة احصاء اقليم كردستان العراق .

(**) نظرا لعدم توافر المحاكم في قضاء سهل اربيل وقربها من مدينة اربيل تسجل معظم حالات الطلاق فيها في محكمة اربيل لذا احتسب سكانه الحضري مع سكان حضر قضاء اربيل .

- المستوى الاول : تبلغ درجة العيارية (+1 واكثر)

يتمثل هذا المستوى في قضائي (اربيل و خبات) وقد بلغ معدل الطلاق الخام فيهما (1.63 و 1.66) بالالف على التوالي. وبذلك يفوق معدل الطلاق الخام على مستوى المحافظة والبالغ (1.46) بالالف.

خريطة (2) معدلات الطلاق الخام (بالالف) لسكان الحضر محافظة اربيل على مستوى الاقضية لعام (2019)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (3)

- المستوى الثاني: تبلغ درجة المعيارية (0.00 الى + 0.99) ويظهر هذا المستوى في وحدة ادارية واحدة وهي قضاء كويسنجق , اذ بلغ معدل الطلاق الخام فيها (1.08) بالالف.

- المستوى الثالث : تبلغ درجة المعيارية (-0.99 الى -0.01)

تنطوي تحت هذه المستوى خمسة اقصية وهي (شقلوة , ميركةسور, سوران , رواندوز , جومان) حيث سجل معدل الطلاق الخام فيهما (0.54, 0.76, 0.90, 0.91, 0.92) بالالف على التوالي.

4-2 / التركيب العمري والنوعي لحالات الطلاق في محافظة اربيل :

تعد دراسة الفئات العمرية لظاهرة الطلاق ذات اهمية كبيرة في الدراسات السكانية، لكونها ترتبط ارتباطا وثيقا بعدد حالات الطلاق، بحيث تزداد تلك الحالات في الاعمار الصغيرة لانهم اقل تجربة في الحياة واقل تفهما ونضجا الامر الذي يجعلهم يتخذون مثل هذه القرارات بسرعة. وبذلك يعد الزواج المبكر من الاسباب التي تؤدي الى الطلاق نظرا لعدم اخذ ظاهرة الزواج بصورة جديّة، اذ يكون هدف الزواج لديهم مجرد اشباع الرغبات فقط، ومن هنا يبرز دراسة العمر للمطلقين من الضرورات الديموغرافية التي ينبغي الوقوف عندها ومعرفة تفاصيلها و معرفة الفئات التي تكون اكثر تسجيلا لحالات الطلاق (حسين , ومحمد , 2018, ص167) وتأسيسا على ذلك اعتمدنا على اجمالي عدد حالات الطلاق لكل فئة عمرية للسنوات (2016, 2017, 2018, 2019)

ومن خلال استقراء جدول (4) وشكل (3) يظهر ماياتي :

1- على مستوى المحافظة سجلت اكبر حالات الطلاق في الفئات العمرية الاربعة الاولى (15- 35) والبالغ (6548) حالة طلاق وهي حالة تشكل نسبة حوالي (77%) من مجموع حالات الطلاق خلال فترة الدراسة وكانت نسبة الذكور منها حوالي (49.5%) اقل من نسبة الاناث التي بلغت (50.5%) كما هو مبين في الجدول رقم (5) بالمقابل فان عدد حالات الطلاق في فئات العمرية الاربعة الاخيرة (اكثر من 50) سنة والبالغ (156) حالة الطلاق لا تشكل سوى (1.8%) من جموع حالات الطلاق وكانت نسبة الاناث منها (278) حالة بنسبة بلغت (64%) مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت (158) حالة وهي لاتيديد عن (36%) وهذه اشارة واضحة على ان معظم مشاكل الزوجية تحدث للفئات العمرية الصغيرة مقارنة بالاعمار الاخرى التي يسود فيهم نوع من الاستقرار في العلاقة الزوجية.

2- سجلت اكبر حالات الطلاق على مستوى المحافظة في الفئة العمرية (20 - 25) والبالغ (1979) حالة طلاق وهي تشكل نسبة اكثر من (23%) من مجموع الحالات الطلاق في منطقة الدراسة و بنسبة النوع (51%) للذكور و (49%) للاناث (انظر جدول -5)، اما المرتبة الثانية فقد احتلتها الفئة (25- 30) سنة بواقع (1979) حالة الطلاق وهي تشكل نسبة (19.3%) من المجموع الكلي لحالات الطلاق وبنسبة النوع (51%) للذكور و(49%) للاناث وجاءت الفئة (15- 20) بالمرتبة الثالثة من حيث حالات الطلاق بواقع (1652) حالة وبنسبة النوع (45%) للذكور و (55%) للاناث وهي الفئة التي اشارت البحوث والدراسات ان الزواج المبكر يزيد من احتمالية الوقوع في الطلاق بنسب عالية.

الجدول (4) التركيب العمري لاجمالي حالات الطلاق لسكان المراكز الحضرية في محافظة اربيل للفترة (2016 - 2019)

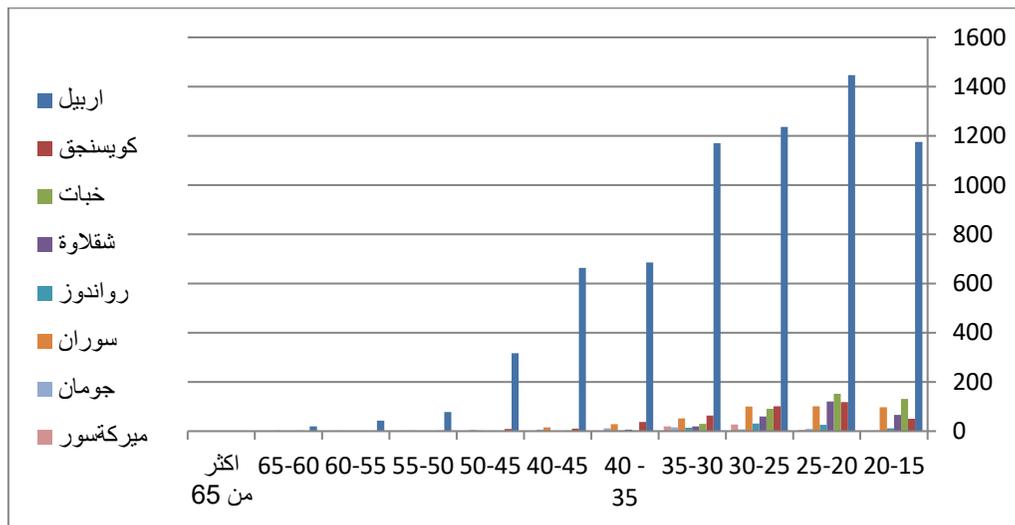
الوحدات الادارية (الاقضية)										الفئات العمرية
%	المجموع	ميركة سور	جومان	سوران	رواندوز	شقالوة	خبات	كويسنجق	اربيل	
18	1534	-	2	97	12	66	131	51	1175	20-15
23.2	1979	5	9	101	26	121	152	118	1447	25-20
19.3	1652	27	8	100	31	59	91	101	1236	30-25
16.2	1383	19	15	52	14	20	30	63	1170	35-30
9.2	777	1	12	29	2	7	3	37	686	40-35
8.2	700	1	6	16	1	-	3	10	663	40-45
3.9	333	-	5	2	-	-	-	9	317	50-45
1	85	-	2	2	-	-	-	3	78	55-50
0.52	45	-	2	-	-	-	-	-	43	60-55
0.31	25	-	1	2	-	-	2	-	20	65-60
0.018	1	-	1	-	-	-	-	-	-	اكثر من 65
100	8514	53	63	401	85	273	412	392	6835	المجموع

المصدر/ اقليم كردستان العراق، وزارة العدل، رئاسة محكمة استئناف منطقة اربيل، محكمة الاحوال الشخصية /في محافظة اربيل، قسم تخطيط والاحصاء، بيانات غير منشورة.

في المقابل سجلت اقل حالات الطلاق في الفئة العمرية اكثر من (50) سنة والتي لاتزيد عن (156) حالة وهي تشكل نسبة اقل من (2%) وبنسبة النوع (64%) للاناث مقابل (36%) للذكور، وفي هذا اشارة واضحة على وجود التفاهم بين الزوجين مع تقدم العمر، فضلا عن ذلك مراعاة التقاليد الاجتماعية والعشائرية التي تنبذ الطلاق في هذا العمر.

3- اما على مستوى الاقضية فقد سجلت اكبر حالات الطلاق في الفئة العمرية (20 - 25) في اقضية (اربيل، كويسنجق، خبات، شقالوة، سوران، جومان) انظر الشكل (3) اما في قضائي (رواندوز و ميركةسور) فقد سجلت اكبر حالات طلاق في الفئة العمرية (25 - 30) وجدير بالذكر لم تسجل اية حالات الطلاق في الفئات العمرية اكبر من (45) سنة في اقضية (خبات، شقالوة، روادوز، ميركةسور).

4- سجلت اقل حالات الطلاق في قضاء ميركة سور اذ بلغ عدد الحالات (53) حالة وهذه تشكل نسبة لاتزيد عن (0.6%) وقد حدثت جميع حالات الطلاق في الفئات العمرية اقل من (45) سنة، والسبب في ذلك يرجع الى سيادة التقاليد العشائرية و صلات القربى بين اهالي المنطقة، فضلا عن ضبط الحالة الاجتماعية والتي يصر الى حل المشاكل الزوجية بالطرق العشائرية.



الشكل (2) التركيب العمري لاجمالي حالات الطلاق لسكان (الحضر) على مستوى (الاقضية) للفترة (2016 - 2019)

الجدول (5) التركيب النوعي والعمري لاجمالي حالات الطلاق لسكان حضر محافظة اربيل للفترة (2016- 2019)

المجموع	اكثر من 50		45-50		40 -45		35 - 40		30 -35		25 -30		20 -25		15 -20		الفئات العمرية
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد			
8514	36	158	47.5	332	55.7	500	5.4	778	5.2	1381	5.1	1652	51.9	1975	4.5	1534	الذكور
8514	64	278	52.5	367	45.7	509	4.6	664	4.7	1245	4.9	1608	49.0	1910	5.5	1860	الاناث
17028	10	436	100	699	10.2	1009	1.1	1440	1.0	2629	1.0	3260	10.0	3889	1.0	3394	المجموع

المصدر/ اقليم كردستان – العراق , وزارة العدل , رئاسة محكمة استئناف منطقة اربيل , محكمة الاحوال الشخصية /في محافظة اربيل, قسم التخطيط والاحصاء , بيانات (غير منشورة).

3/ مسببات الطلاق:

تشير معظم الدراسات بان ظاهرة الطلاق تحدث نتيجة لعوامل واسباب متعددة وان اختلاف المجتمعات السكانية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد يؤثر في اختلاف اسباب حدوث هذه الظاهرة, و فيما يتعلق بمنطقة الدراسة فان تباين حالات الطلاق فيها يرجع الى مسببات وعوامل عديدة كما هو موضح في جدول (6) وشكل (3): ومن هنا سيتم البحث من اهم تلك الاسباب والعوامل :

اولا/ العوامل الاجتماعية : الطلاق مشكلة اجتماعية لذا نجد العوامل الاجتماعية تلعب دورا فاعلا في تفهيت بنية المجتمع ومن ثم التسرع في تصدع احد اركانه وهذا ما يؤدي الى الطلاق. وقد تظافت عدة اسباب اجتماعية لزعزعة كيان الاسرة بشكل تقضي الى انهاء العلاقة الزوجية. وعلى ضوء ماتم تسجيله من اسباب الطلاق تبين ان الاسباب الاجتماعية لها يد طولي في ذلك, ومن خلال ملاحظة الجدول (6) يظهر بان هذه الاسباب تصدرت المرتبة الاولى المؤدية الى الطلاق, حيث شكلت نسبة اكثر من ثلثي حالات الطلاق على مستوى سكان المراكز الحضرية في المحافظة والبالغ (1914) حالة على مستوى المراكز الحضرية (الاقضية) ويأتي قضاء اربيل في الصدارة بواقع (1364) حالة والذي يشكل نسبة اكثر من (71%) من مجموع اسباب الاجتماعية على مستوى المحافظة ونسبة اكثر (63%) من مجموع حالات الطلاق على مستوى القضاء المذكور, ويأتي بعدها كل من اقضية (سوران, خبات, كويسنجق , شقلاوة, جومان, ميركيسور , رواندوز) بنسبة (6.8 , 6.2 , 5.8 , 2.8 , 1.1 , 1, 0.6%) على التوالي من مجموع حالات الطلاق باسباب الاجتماعية. وتدخل ضمن العوامل الاجتماعية مجموعة من الاسباب والتمثلة بما يلي :

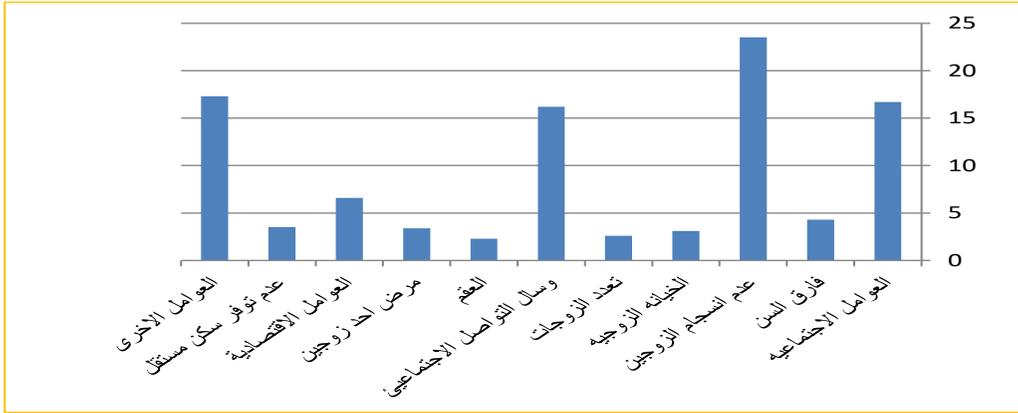
جدول (6) اسباب الطلاق لسكان المراكز الحضرية في محافظة اربيل لعام (2019)

العوامل	اربيل		كويسنجق		خبات		شقلاوة		روانز		سوران		جومان		ميركيسور		المجموع		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
العوامل الاجتماعية	38	18	31	28	23	15	-	-	3	19	3	2.5	-	-	-	-	9	44	16
فارق السن	92	4.3	-	-	14	9.3	-	-	-	-	8	5	-	-	1	4.6	5	11	4.3
عدم انسجام الزوجين	40	18	57	52	42	28	39	59	3	19	55	35	18	96	16	95	63	23	
الخيانة الزوجية	47	2.2	-	-	14	9.3	-	-	-	-	23	15	-	-	-	-	84	3.1	23
تعدد الزوجات	53	2.5	-	-	5	3.1	-	-	-	-	12	7.7	1	4	-	-	71	2.6	12

16.	43	-	-	-	-	12.	20	23.	4	-	-	9.3	14	15.	17	17.	38	رسائل التواصل الاجتماعي
2	5	-	-	-	-	7	7	8	-	-	-	2.1	3	-	-	6	0	العقم
2.3	62	-	-	-	-	2.5	4	-	-	-	-	-	-	-	-	2.6	55	مرض احد الزوجين
3.4	93	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4.3	93	العوامل الاقتصادية
6.6	17 6	-	-	-	-	1.5	2	19	3	-	-	9.3	14	-	-	7.2	15 7	عدم توفر سكن المستقل
3.5	95	-	-	-	-	13. 8	21	19	3	-	-	14. 5	22	-	-	2.3	49	العوامل الاخرى
17. 3	46 4	-	-	-	-	3	5	-	41	27	-	=	3.6	4	19. 8	42 8	المجموع	
10 0	26 77	10 0	17 0	10 0	19 0	10 3	15 0	10 0	16 0	10 0	66 0	10 0	15 1	10 0	10 9	10 0	21 46	

المصدر/ حكومة اقليم كردستان العراق, وزارة العدل , رئاسة محكمة استئناف منطقة اربيل , محكمة الاحوال الشخصية في محافظة اربيل, قسم تخطيط والاحصاء , بيانات (غير منشورة).

١- **عدم انسجام الزوجين** : يعني عدم التوافق العاطفي بين الزوجين بسبب الظروف المختلفة التي تعود كلها الى ظروف اجتماعية تخص الطرفين نتج عنها عدم التوافق (محمد, 2019 , ص111). حيث يعاني بعض الأزواج من عدم قدرتهم على فهم الطرف الاخر والتاقل مع الحياة معه وعدم القدرة على فتح باب الحوار الذي يعزز الثقة بينهما, خصوصا في حال وجود التباين في المستويات الثقافية والتعليمية بينهما, لذلك فان الزوجات ذوات خلفية اجتماعية متشابهة, يكون التوافق والانسجام والتفاهم بينهما محتما جدا, وفي المقابل فان صعوبة التفاهم بين الزوجين, تؤدي الى معاناة الطرفين من الوحدة, وتنتهي هذه الحالة احيانا بالطلاق. وبشكل عام فان هذا العامل هو الاكبر والاعلى في اسباب الطلاق الاجتماعية, بحيث يشكل نسبة اكثر (33%) من اجمالي اسباب الطلاق الاجتماعية ونسبة (23.5%) من مجموع اسباب الطلاق عند سكان المراكز الحضرية على مستوى محافظة اربيل, اما على مستوى الاقضية فاحتل قضاء اربيل الرصيد الاعلى بواقع (403) حالة والذي يشكل نسبة (64%) من اجمالي اسباب الطلاق الاجتماعية لسكان المراكز الحضرية للقضاء ونسبة حوالي (15%) من مجموع الاسباب الطلاق في منطقة الدراسة, يأتي بعدها كل من اقضية (كويسنجق, سوران, خبات , شقلاوة, جومان, ميركة سور, رواندوز) بنسبة (9 , 8.6 , 6.7 , 6.1 , 2.8 , 2.6 , 0.5) لكل منهما على التوالي.



الشكل (2) التوزيع النسبي لحالات الطلاق بحسب السبب في محافظة اربيل لعام (2019)

المصدر: جدول (6)

ب- وسائل التواصل الاجتماعي: أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءا اساسيا للحياة العصرية, وتزداد شعبيتها باطراد يوما بعد اليوم لاسيما برامج (فيسبوك و الواتساب و الماسنجر) اضافة الى العاب (المزرعة السعيدة و كاندى كراش و بوبجي) وان سوء استخدام هذه البرامج يزيد الفجوة لتوتر العلاقات بين كثير من الأزواج ويهدد الاستقرار الاسري ويمزق اواصرها, فقد غيرت هذه الشبكات الافتراضية معالم كثيرة في حياتنا العملية والعائلية بحيث افرزت معها مشاكل اجتماعية لم تكن نعرفها من قبل, والتي تسبب بشكل غير مباشر في العديد من المشاكل في بعض البيوت. ويؤدي الى تجدد العواطف وتزداد درجة العصبية بين افراد الاسرة وتزيد نسبة الخلافات الزوجية لتصل الى حالات الطلاق. ومن خلال ملاحظة الجدول (6) يتضح بان مجموع المطلقين بسبب وسائل التواصل الاجتماعي يشكل نسبة اكثر (16%) من المجموع الكلي لحالات الطلاق ونسبة حوالي (23%) من المجموع الكلي لحالات الطلاق بسبب العوامل الاجتماعية على مستوى المحافظة , وجاء قضاء اربيل في المرتبة الاولى بواقع (380) حالة وبنسبة اكثر من (87%) من مجموع حالات الطلاق بسبب وسائل التواصل الاجتماعي لسكان المراكز الحضرية على مستوى محافظة اربيل, تليها اقصية (سوران , كويسنجق و خبات) بنسبة (3.2 , 4.5 , 3.9 %) على التوالي. فيما لم يسجل الاقصية اخرى اي حالة الطلاق ضمن هذا العامل.

ج- فارق السن : يلعب الفارق في العمر بين الزوجين دورا اساسيا ومؤثرا في استقرار الزواج واستمراره , لذا ينبغي عند الارتباط في علاقة الزواج لايهمل عامل اختلاف العمر. وذلك لانه كلما زاد فارق السن بين الزوجين كلما زادت الفجوة بينهما فكل منهما نظرة مغايرة للحياة نتيجة لانتمائهما لجيلين مختلفين(السبعوي , 2013, ص13)

وتشكل (الغيرة) وعدم شعور بالامان مشكلة اخرى مرتبطة بعامل السن اذ يشعر الشريك الاكبر دائما بالخوف اليوم الذي ينفصل عنه شريكه ويتركه. وبشكل عام يفضل الرجل الارتباط بامرأة اصغر منه سنا وتتقبل فارق سن لصالح زوج الاكبر امرا مقبولا بل يعتبر شرطا لازما في بعض المجتمعات ومنها مجتمعنا الكردي، وعلى الرغم من انه في بداية العلاقة الزوجية قد لايشكل الفارق العمري مشكلة عند الطرفين بيد ان مع مرور الوقت والتقدم بالسن يصطدم الشريك اصغر عمرا بالواقع، ويكشف الخطا الذي وقع فيه ويصبح التعايش مع هذا الفرق صعبا، مما يدفعهم بالتفكير في انتهاء علاقتهم الزوجية، وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فقد سجل هذا العامل نسبة اكثر (6%) من مجموع حالات الطلاق بسبب العوامل الاجتماعية ونسبة (4.3%) من مجموع الكلي لحالات الطلاق على مستوى منطقة الدراسة موزعة على اقصية المحافظة بنسب متباينة حيث استحوذ قضاء اربيل على اعلى نسبة والبالغ (80%) تاتي بعده اقصية (خبات، سوران، ميركيسور) بنسبة (12.2، 6.8، 0.7%) على التوالي.

د- الخيانة الزوجية: وهي علاقة غير شرعية يقوم بها احد الزوجين مع طرف ثالث لذلك فالخيانة في المفهوم الشامل لا تقتصر فقط على الزنا، بل تشمل كل سلوك خائن من شأنه الاضرار بمال وعرض الشريك وحياته وهي تشمل (السرقه، الكذب، وتدبير المكائد وتعريض الحياة الشريك للخطر) وفي معظم الحالات يتعلق مفهوم الخيانة الزوجية بالزنا اي خيانة العرض (سامية، 2010، ص86) وتعد الخيانة الزوجية احدى اسباب اجتماعية التي تؤدي الى وقوع حالات الطلاق في مجتمعنا خاصة في السنوات الاخيرة، ومن اهم العوامل التي ساعدت على زيادة انتشار الخيانة الزوجية (الانترنت، الموبايل، والفضائيات) فضلا عن ذلك يلعب ضعف الوازع الديني يلعب دورا مهما في تدعي السلوك المنحرف لدى بعض الأزواج والزوجات، مما قد يضبط احد الاطراف وهو يمارس الخيانة الزوجية، ومن ثم قد يؤدي ذلك الى الطلاق وتهديم الاسرة نتيجة لهذه الافعال الرذيلة. (الزكنة، 2019، ص145)

وتتضح من خلال معطيات الجدول (6) بان عدد حالات الطلاق بسبب الخيانة الزوجية قد بلغ (84) وهي تشكل نسبة (4.7%) من مجموع حالات الطلاق بسبب العوامل الاجتماعية ونسبة اكثر (3%) من المجموع الكلي لحالات الطلاق في منطقة الدراسة. وعلى مستوى الاقصية فقد سجل قضاء اربيل (47) حالة وهي تشكل حوالي نصف حالات الطلاق بسبب الخيانة الزوجية على مستوى المحافظة، وتاتي في المرتبة الثانية قضاء سوران حيث سجل ربع حالات الطلاق وتاتي قضاء خبات في المرتبة الثالثة حيث سجل مايقارب سدس حالات الطلاق بسبب الخيانة الزوجية على مستوى المحافظة. فيما لم يسجل اي حالة طلاق ضمن هذا السبب في الاقصية الاخرى.

هـ - تعدد الزوجات: يعد الزواج باخرى احد الاسباب الاجتماعية التي قد اثرت في ازدياد حالات الطلاق، فكما هو معلوم ترفض المرأة ان تشارك مع غيرها في حياة الزوج فتطلب الطلاق حين تعلم بنية زوجها على الزواج باخرى. وينص قانون الاحوال الشخصية العراقي (188) المعدل لسنة (1959) (بعدم الزواج الرجل من زوجة ثانية الا بموافقة الزوجة الاولى) لذلك عد الزواج من امرأة ثانية سببا في طلب

الزوجة الاولى الخلع من زوجها لذلك اعتبر هذا السبب من الاسباب المعقدة التي تؤدي الى زيادة نسبة الطلاق. وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فان عدد حالات الطلاق المسجلة بسبب هذا العامل قد بلغ (71) حالة وهي تشكل نسبة (2.6%) من اجمالي حالات الطلاق وحوالي (4%) من مجموع حالات الطلاق بسبب العامل الاجتماعي, اما على مستوى الاقضية فياتي قضاء اربيل في الصدارة بنسبة اكثر (75%) وياتي في المرتبة الثانية قضاء سوران بنسبة بلغت حوالي (17%) يليها في المرتبة الثالثة قضاء خبات بنسبة (7%) في حين لم يسجل اي حالة طلاق ضمن هذا السبب في الاقضية الاخرى.

و- العوامل الاجتماعية الاخرى : وتشمل اسباب اجتماعية اخرى عديدة قد تسببت في زيادات حالات الطلاق في منطقة الدراسة منها (الزوج بالاكراه , تدخل الاهل والاقارب , تناول المسكرات , الهجر وكثرة السفر , الزواج المبكر, اهمال احد الزوجين للآخر)... الخ وقد بلغ عدد الحالات (449) حالة مشكلة (16.7%) من المجموع الكلي لحالات الطلاق وبنسبة اكثر من (25%) من مجموع حالات الطلاق بسبب العامل الاجتماعي على مستوى المحافظة.

ثانيا/ العوامل الاقتصادية: ان الظروف الاقتصادية غير المناسبة قد تخلق العديد من الخلافات بين الزوجين والتي تعصف بكيان الاسرة, اذ اكدت معظم الدراسات على وجود علاقة قوية بين الحالة الاقتصادية والطلاق, فعندما تكون الظروف الاقتصادية جيدة و مناسبة نقل الخلافات بين الزوجين, وبخلاف ذلك تدب الخلافات بين الطرفين اذا كان الظروف الاقتصادي صعبا.(الصليخي , 2015, ص247)وقد تعددت الاسباب الاقتصادية ومنها عدم قدرة الزوج على تلبية متطلبات اسرة, سواء كانت ذلك بسبب عجز الزوج عن العمل او البطالة او ظاهرة البخل الموجود لدى بعض سواء كانت بسبب خوف اغلب الناس من عودة ظروف القديمة من الحصار الاقتصادي, فضلا عن عامل الوراثة في هذه الصفة المذمومة مجتمعا و اخلاقيا مما دفعهم على كتم الاموال وعدم الانفاق على نفسها وعوائلها و فضلا عن ذلك طلب الزوجة السكن المستقل كل ذلك من الامور التي يؤدي بالنهاية الى خلق توتر و حصول مشاكل عائلية ومشاحنات بين الزوجين وخلق جو من الاربك ينتهي بحصول الطلاق.

ومن خلال ملاحظة الجدول(6) يظهر بان (العامل الاقتصادي وعدم توفر السكن المستقل) قد سجل كل واحد منهما (271) حالة طلاق وتشكل هذه الحالة نسبة بلغت اكثر من (10%) من حالات الطلاق على مستوى المحافظة .

اما على مستوى اقضية المحافظة فياتي قضاء اربيل في المرتبة الاولى بواقع (206)حالة طلاق وهي تشكل نسبة تبلغ حوالي (78%) وياتي في المرتبة الثانية قضاء خبات بواقع (36) حالة الطلاق بنسبة اكثر من (13%) حالة على مستوى المحافظة وبنسبة تقارب (24%) من مجموع حالات الطلاق على مستوى القضاء نفسه. ياتي بعدها كل من اقضية (سوران و رواندوز)بواقع (23 و6) حالة وهما يشكلان نسبة (8.6% و 2.3%) على مستوى المحافظة ونسبة (15.3% و 38%) على التوالي على مستوى

تلك الاقضية , في حين لم تسجل اي حالة طلاق بسبب العامل الاقتصادي وعدم توفر السكن المستقل في باقي المراكز الحضرية الاخرى.

والجدير بالذكر ان الظروف المعاشية السيئة التي مرت بها اقليم كردستان العراق في السنوات الاخيرة بسبب قطع ميزانية الاقليم من قبل الحكومة المركزية مما دفع بحكومة الاقليم الى اتباع نظام ادخار رواتب الموظفين اجباريا وهذا ما انعكس سلبا على الاحوال المعيشية للسكان وخصوصا فئة الموظفين الحكوميين. وهذا قد اثر بدوره في ازدياد عدد حالات الطلاق.

ثالثا/ العوامل الصحية : تعد الاسباب الصحية من العوامل المهمة التي تدخل في استقرار الحياة الزوجية او عدم استقرارها المؤدي الى الانفصال, وما يترتب على ذلك من المشاكل تترتب عليه , ويمكن تصنيف بعض انواع الطلاق واسبابها الصحية في منطقة الدراسة على نحو الاتي :

ا- العقم : مرض يصيب الجهاز التناسلي سوى لدى الذكور والاناث ويعرف على انه العجز عن تحقيق الحمل, واذا كان الطلاق قد شرعه الله لعلاج الحالات المستعصية, التي لايمكن فيها العلاج بين الزوجين, ويتعذر معه دوام الحياة الزوجية مثل عقم الزوجة او الزوج. فان الطلاق على الرغم من ذلك يترك اثارا سلبية على الاسرة. وقد اكدت الدراسات جميعا على وجود علاقة عكسية بين وجود الاطفال وارتفاع معدلات الطلاق (عبدالوهاب, 1998, ص55). اذ ان وجود الاطفال يجعل الوالدين يترددان كثيرا في خلافاتهم الوصول الى مرحلة الطلاق. وهذا ما يعني ان عدم القدرة على الانجاب يشكل تهديدا خطيرا لاستمرار الحياة الزوجية, وخصوصا حينما يكون سببها الزوجة, حتى لدى العوائل المثقفة والمتمدنة. وبذلك يؤثر العقم في العلاقات الزوجية وينتهي في اغلب احيان بالانفصال او الطلاق. ومن خلال ملاحظة الجدول يتبين بان هذا المرض قد تسبب في حدوث(62)حالة طلاق فشكلت نسبة (2.3%) من مجموع حالات الطلاق في منطقة الدراسة, وبذلك تاتي هذه الحالة في المرتبة الاخيرة بين العوامل والاسباب. اما على مستوى الاقضية فاحتل قضاء اربيل المرتبة الاولى بواقع (55) حالة وبنسبة بلغت حوالي (89%) من مجموع الحالات يليها قضاء (رواندوز و خبات) بواقع (4 و 3) وبنسبة حوالي (6% و 5%) على التوالي. بالمقابل لم تسجل المراكز الحضرية الاخرى اي حالات طلاق بسبب هذا المرض.

ب- مرض احد زوجين : يعد المرض احد اسباب المؤدية الى الطلاق اذ ابتلى احد الزوجين بمرض معد او وراثي او مزمن (الجنون, العقم, الجزام) سواء كانت الحالة اثناء الحياة الزوجية او قبلها, خصوصا اذا كان المرض لم تعلن عنه من قبل احد الطرفين, ويعتبر هذا غشا وتدليسا, وهذا يؤثر سلبا في حياتهما ويزداد الشقاق بينهما وينتهي في كثير من الاحيان بالطلاق. ويلاحظ من خلال الجدول بان عدد حالات الطلاق لهذا العامل شكلت نسبة اكثر (89%) من مجموع الاسباب الصحية بواقع (93) حالة طلاق مشكلة نسبة (3.4%) من المجموع الكلي لحالات الطلاق في منطقة الدراسة, وعلى مستوى الاقضية سجلت جميع حالات الطلاق بهذا السبب في قضاء اربيل.

رابعا : العوامل الاخرى : هناك مجموعة اخرى من الاسباب والتي لها ارتباط ببعض الاسباب السابقة, فضلا عن عوامل اخرى ومنها (العوامل الثقافية والعشائرية) حيث شكل هذه الاسباب جميعا نسبة اكثر من (17%) من المجموع الكلي لحالات الطلاق على مستوى المحافظة, في حين على مستوى الاقضية ياتي قضاء اربيل في المرتبة الاولى بنسبة حوالي (92%) تليها اقضية (شقلاوة , سوران و كويسنجق) بنسبة (6.4 , 1.1 , 0.9 %) من المجموع الكلي لحالات الطلاق التي تدخل ضمن هذا العامل .

الاستنتاجات:

- 1- ان معدل النمو السنوي لحالات الطلاق المسجلة لسكان المراكز الحضرية في المحافظة خلال فترة الدراسة (2016- 2019) بلغ (16.3%) سنويا وبهذا يفوق معدل النمو السنوي لحالات الزواج البالغة (2.1- %) اي ان ازدياد الطلاق يسير بخط اسرع من ازدياد الزواج وهذا مؤشر يندرج بوجود ظاهرة غير سوية تسود سكان المناطق الحضرية في المحافظة .
- 2- هناك تباين مكاني واضح في معدلات الطلاق الخام على مستوى المحافظة اذ سجلت قضاء اربيل اعلى معدل والبالغ (1.66) بالالف وبذلك يفوق معدل الطلاق الخام على مستوى المحافظة البالغ (1.46) بالالف في حين يقل هذا المعدل في قضاء شقلاوة لتصل الى (0.54) بالالف.
- 3- سجلت اكبر حالات الطلاق على مستوى المحافظة في الفئات العمرية الاربعة الاولى (15- 35) والبالغ (6548) حالة طلاق شكلت نسبة بلغت حوالي (77%) من مجموع حالات الطلاق خلال فترة الدراسة, بالمقابل فان عدد الحالات الطلاق في فئات العمرية اربعة الاخيرة (اكثر من 50) سنة والبالغ (156) حالة طلاق لا تشكل سوى (1.8%) من مجموع حالات الطلاق وهذا اشارة واضحة على ان معظم مشاكل الزوجية تحدث في الفئات العمرية الصغيرة مقارنة بالاعمار الاخرى التي يسود فيهم نوع من الاستقرار في العلاقة الزوجية
- 4- شهد سكان منطقة الدراسة بصورة عامة وسكانها المراكز الحضرية بصورة خاصة في السنوات الاخيرة الى نوع من الانفتاح على العالم الخارجي نتيجة لتغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية, مما اثر هذه التغيرات في اختلال منظومة الحياة الاجتماعية والقيمية والتي اثرت بصورة واضحة في المجتمع لينحدر في المشكلات غير المألوفة من قبل انها ظهرت وسادت بشكل تركت نتائج سلبية على حياة المجتمع المعاصر وكانت منها مشكلة الطلاق.
- 5- هناك تباين مكاني واضح لحالات الطلاق لسكان المراكز الحضرية على مستوى الاقضية ويرجع ذلك الى الاختلاف في الظروف المعاشية والاجتماعية, ففي قضاء اربيل سجلت نسبة اكثر (80%) من مجموع حالات الطلاق على طول فترة الدراسة في حين لم يصل هذه النسبة الى (1%) في اقضية (ميركة سور و جومان).
- 6- هناك جملة من الاسباب يؤدي الى الطلاق وتاتي العوامل الاجتماعية في المقدمة العوامل حيث شكلت نسبة اكثر من (66%) حالات طلاق على مستوى المحافظة والبالغ (1914) حالة تليها العوامل الاقتصادية والصحية والثقافية والعشائرية بنسب متباينة .

التوصيات:

- 1- اعادة النظر في التشريعات القانونية حول تحديد سن الزواج وما ترتب عليه من ظهور مشاكل اجتماعية متعددة.
- 2- للعوامل الاقتصادية ذات اثر كبير في ازدياد حالات الطلاق لذا ينبغي على المخططين واصحاب القرار الحد من ظاهرة الطلاق, وذلك من خلال رفع المستوى المعاشي للاسر والعمل على توفير السكن الملائم لتقليل الضغط على الاسرة ذلك لتلافي المشكلات والصراعات في الحياة الاسرية التي تنتهي بالطلاق.
- 3- العمل على ضبط معدلات نمو حالات الطلاق من خلال تفويض الاسباب المشجعة على حدوثه من استخدام السوء لوسائل التواصل الاجتماعي, والاستخفاف بمسؤوليات الحياة الزوجية لدى الطرفين .
- 4- تكثيف دور جمعيات المجتمع المدني والمؤسسات الاعلامية بوسائله المختلفة على تنوير وتثقيف المجتمع بخطورة الطلاق وتأثيراته في الاسرة والمجتمع.
- 5- نشر الثقافة الدينية بين الناس لتقوية الوازع الديني لدى الزوجين وتكليف الحكومة لخطباء المساجد المساهمة في نشر التوعية الدينية بحسن المعاشرة بين الزوجين .
- 6- اعطاء دور فعال اكثر للباحث الاجتماعي في محاكم الاحوال الشخصية, وعلى ضوءها ايجاد الحلول المناسبة والتوافق بين الطرفين لتقليل من ظاهرة الطلاق, وعلى قضاة المحاكم عدم التسرع في اصدار قرار الطلاق الا بعد انهاء مهام الباحث الاجتماعي.

المصادر:

اولا: المصادر العامة :

- 1- ابراهيم, عبيرضيدان, (2002), التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان قضاء الاعظمية للمدة (1987-2000) رسالة ماجستير, قسم الجغرافية, كلية التربية -ابن الرشيد, جامعة بغداد , بغداد.
- 2- الباشا, وسيلة عاصم (1982) , الطلاق اسبابه واثاره الاجتماعية , دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد, قسم الاجتماع , كلية الاداب, جامعة بغداد, بغداد.
- 3- جمعة سعدون الربيعي, (2001), المرشد الى اقامة الدعاوي الشرعية وتطبيقاتها العملية معززة بقرارات محكمة التمييز, الطبعة الثانية , المكتبة القانونية , بغداد.
- 4- حسين, صبرية علي و محمد, حيدر سعدي , (2018) , التحليل المكاني للخصائص اليموغرافية والاقتصادية للمطلقين في محافظة القادسية , مجلة البحوث الجغرافية , العدد (30).
- 5- الخفاف, عبدعلي حسن وعبدالمخور الريحاني, (1986) جغرافية السكان, مطبعة جامعة البصرة, البصرة
- 6- الخريف, رشود بن محمد, (2008) السكان المفاهيم والاساليب و التطبيقات , ط2, دار المؤيد, الرياض, السعودية.
- 7- عبدالوهاب, ايمان, (1998) الاثار الاجتماعية للطلاق , دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة الموصل , رسالة ماجستير (غير منشورة), قسم علم الاجتماع , جامعة الموصل , الموصل .

- 8- السبعوي، هناء جاسم (اب 2013)، الطلاق واسبابه دراسة تحليلية، مجلة اضاءات الموصلية، العدد (74)،
- 9- سامية، دويدي، (2010)، علاقة الصراعات الاسرية بالخيانة الزوجية ((الزوجة)) ومدى تأثيرها على الروابط الاسرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران
- 10- محمد، حيدر سعدي، (2019)، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق المسجلة في محافظة القادسية للمدة (2008-2017) رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القادسية .
John I.Clark,(1972) Population Geography,2nd, Pcrgarmon press,London,
ثانيا / المطبوعات الحكومية :
- 1- اقليم كوردستان العراق، وزارة الاعمار والتنمية، خارطة محافظة اربيل،شعبة التخطيط والمتابعة، اربيل، خارطة محافظة اربيل بمقياس الرسم: 1: 250000.
- 2- اقليم كردستان - العراق، (2014) وزارة التخطيط، هيئة احصاء اقليم، قسم السكان والقوة العاملة، تقدير سكان اقليم كردستان للمدة (2009-2020).
- 3- اقليم كردستان- العراق، (2019) وزارة التخطيط، هيئة احصاء اقليم، قسم السكان والقوة العاملة، الوحدات الادارية للاقليم كردستان العراق .
- 4- اقليم كردستان – العراق،وزارة العدل، رئاسة محكمة استئناف منطقة اربيل، محكمة الاحوال الشخصية /في محافظة اربيل، قسم تخطيط والاحصاء، بيانات عن حالات الطلاق للفترة (2016 - 2019) غير منشورة
- 5- جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة،(2012)، خريطة العراق الادارية، بمقياس 1: 5000000 سم، بغداد .

The Spatial Variation of Registered Divorce Cases for Residents of Urban Centers in Erbil Governorate

Hiwa Sadiq Saleem

Department of Geography, Collage of Arts, University of Salahaddin, Erbil, Kurdistan region, Iraq.

Hiwa.saleem@su.edu.krd

Key words: Spatial Disparity, Divorce, Erbil, divorce cases

Abstract

Divorce is one of the social problems whose rates have increased rapidly in recent years in the study area. Which led to many social, economic and legal problems, and based on that, the research aims to study the spatial variation and temporal change of the cases of divorce registered for residents of urban

centers in the governorate of Erbil, based on measurements related to the phenomenon, as well as knowing the reasons leading to that discrepancy, relying on the methodology Inductive.

The study included three axes in addition to the introduction, where the first axis was devoted to defining the study area and its subject, while the second axis was devoted to studying the development and distribution of divorce cases at the governorate level and its administrative units (districts), while the third axis dealt with the factors and causes that led to the increase in divorce cases in the study area. He concluded the study with a number of conclusions and recommendations.

جیاوازی شوینی حاله ته کانی جیا بوونه وهی تو مارکراوی دانیشتوانی

سه نته ره کانی شارنشین پاریزگای هه ولیر

پوخته

ته لاق بهیه کیک له و گرفته کومه لایه تیانه داده ندریت که ریژه که ی له م سالانه ی دوایدا به شیوه یه کی سه رنج راکیش به ناراسته ی هه لکشان چوو، دیاره نه مهش بووه به مایه ی درکه وتنی چه ندین گرفتی کومه لایه تی و ئابووری و یاسایی جورا و جور، له م سؤنگه وه نه و لیکۆلینه وه یه هه ولی درخستنی جیاوازی شوینی و کاتی نه و گۆرانه ده دات که به سه ر حاله ته کانی ته لاقی تو مارکراو داهاتوو له ناوچه ی لیکۆلینه وه، پالپشت به چه ند پپوه ریکی به کارهاتوو له م بواره دا، له پال درخستنی نه و هۆکارانه ی که بوونه ته مایه ی درکه وتنی جیاوازی به کان، بو نه م به سه ش پشت به میتۆدی خویندنگه رای (استقرائی) به ستراوه، لیکۆلینه وه که جگه له پپشه کی سن باسی سه ره کی له خو ده گریت به مجوره: باسی یه که می تاییه تکراره بو ناساندنی بابه ته که و ناوچه ی لیکۆلینه وه، هه رچی باسی دووه مه تیایدا لیکۆلینه وه له به ره و پیشچوون و دابه شبوونی حاله ته کانی ته لاق کراوه له سه ر ئاستی پاریزگاو



فه كه كارگفرففه كانى (قهزا)، له حالفكدا له باسى سففه مفا لففكولففنه وه له و فاكتهرو هوكارانف
كراوه كه بوونف ته مافهف هه رچف زفاتفرف حالف ته كانى تف لاق له ناوچف لففكولففنه وه ، له كوتافشفا
لففكولففنه وه كه به چفند دهرئف نجاف و راسفاردف هفك دهرچووه .

المقمف اللغوف: د. فادكار الشهرزورف

اللقب: اسفاذ

مكان العمل: قسم اللغة العربفة/كلفة الاداب / جامعة صلاح الففن

رقم موبافل: 07504236432